أهم الاستنتاجات والافتراضات المستخلصة من الزيارة الميدانية للسوق المركزي للخضار والفاكهة بمدينة الخرج

تاريخ الزيارة: الأحد ١٤٢٥/٦/٢٩هـ حيث تم التحرك من الرياض الساعة الثالثة وخمسة عشرة دقيقة صباحاً

القائمين بالزيارة:أ.د سفر بن حسين القحطاني

أ.د صبحي محمد إسماعيل

وسيلة الانتقال: السيارة الخاصة برئيس الفريق البحثي الأستاذ الدكتور/ سفر بن حسين القحطاني

- ذهاباً
- عودة
- التنقلات الداخلية

الغرض من الزيارة:

كانت هذه الزيارة هي آخر الزيارات الخاصة بالأسواق، وهي مكملة للزيارات السابقة التي غطت مناطق أخرى، ولم يختلف الغرض من الزيارة عن الزيارات السابقة ويمكن تلخيص غرض الزيارة فيما يلي:

١- دراسة إستطلاعية لسوق الجملة للخضار والفاكهة.
٢- مقابلة ومناقشة القائمين على إدارة السوق للاستفادة بخبراتهم.
٣- إستكمال إستمارة الاستبيان الخاصة بسوق الجملة والحصول على مخطط السوق.
٤- الحصول على ما يمكن الحصول عليه من تقارير أو مطبوعات وإحصاءات متصلة بتسويق الخضار والفاكهة.
٥- الوصول إلى إستنتاجات من خلال:
   - الملاحظات الشخصية.
   - المناقشة مع أطراف التعامل في السوق والاستماع إلى شكواهم واقتراحاتهم.
   - المهتمين بالتسويق والقائمين على إدارة السوق.

التقييم العام لتحقيق أهداف الزيارة:

من العوامل التي ساعدت على تحقيق أهداف الزيارة ما يلي:

١- تجهيز خطاب موجه إلى بلدية الخرج.
٢- بدء الرحلة في موعد مبكر جداً وهو الساعة الثالثة وربع صباحاً.
٣- الحرص على حضور الحراج والذي بدأ بعد صلاة الفجر مباشرة.

أهم الشخصيات الذين شملتهم اللقاءات والمناقشات:

١- مدير السوق
٢- رئيس بلدية الخرج
٣- مسئول إدارة الاستثمار بمبنى البلدية القديم
٤- تجار ومزارعين في ساحة الخضار وأيضاً تجار تجزئة في ساحة التمور

وصف عام لسوق الجملة للخضار والفاكهة بالخرج:

- بصفة عامة يعتبر السوق صغير نسبياً من حيث المساحة والإمكانيات وحجم التعامل.
- مرفق رسم تخطيطي للسوق.
- مرفق استمارة إستبيان مستوفاه عن السوق.

أهم السلع الموجودة في السوق وقت الزيارة:

الخيار – الباميا – الفاصوليا – الكوسة – الجزر – الليمون – الباذنجان الأسود – اللوبيا – الفلفل – القرع العسلي – الملفوف – القرنبيط

ويلاحظ أن الكميات المعروضة في السوق في ساحة الحراج قليلة نسبياً وجميعها واردة من منطقة الخرج، ولا يرد كميات خضار من مناطق أخرى غير الخرج لقلة السعة السوقية، كما لا يورد الكثير من المزارعين منتجاتهم وخاصة من الخضار خارج منطقة الخرج هذا ما أفاد به بعض المزارعين المتواجدين في السوق و أن كان ذلك يعكس خبراتهم الشخصية وعدم تعودهم على تسويق منتجاتهم خارج منطقة الخرج.

ملاحظات حول هيكل السوق:

- بصفة عامة يلاحظ أن الأسعار تتحدد بالعرض والطلب دون تحكم يذكر، وهذا ما أوضحه العديد من المتعاملين في السوق أيضا
- عدد الدلالين في السوق ٣ فقط.
- يوجد عدد كبير نسبياً من المشترين.
- يلاحظ تنقل أكثر من محرج بين الخضار الموجود فعلاً في السوق في وقت واحد.
- يرافق كل محرج كاتب يسجل الصفقات.
- لا يوجد التزام بكميات محددة يتم على أساسها الحراج، أي لا يوجد حد أدنى.

- تتفاوت الأسعار بشكل كبير في السوق بين يوم وآخر وذلك لعدم قدرة المنتجـين على التوقع فإذا إرتفعت الأسعار بشكل مفاجئ في يوم ما تنخفض بشكل كبير في اليوم التالي.
- يلاحظ أن تغيرات العرض تلعب الدور الأساسي في تقلبات الأسـعار حيـث أن الطلب في السوق يعتبر ثابت تقريباً عند مستوى منخفض.

لقد تم تسجيل السعر الذي تحدد في الحراج للصندوق البلاستيك الكبير (حوالي ١٥ كجـم) كما يلي:

- الخيار ٢٥ ريال
- الباميا ٤٠ ريال
- الفاصوليا ٢٢ ريال
- الكوسا ٢٠ ريال
- قرع عسلي أخضر ٠٨ ريال
- الجزر ٠٧ ريال
- اللوبيا ٧ ريال
- الفلفل ١٥ ريال

ملاحظات حول السلوك السوقي:

- العمولة في السوق مقدارها ٥%
- تبدو عمليات الحراج شفافة، ويتنقل بين أكوام الـسلع عـدد كبيـر نـسبياً مـن المشترين.
- يحاول الدلالون الحراج تعبر كبير للحصول على أعلى سعر.
- يلاحظ أن المشترين يزايدون بالفعل عند عمليات الحراج.
- لا يوجد توزيع بين تجار التجزئة قبل بداية الحراج.
- العديد من المزارعين أوضحوا أن السعر يتحدد بفعل قـوى العـرض والطلـب، والمشكلة تنبع من عدم القدرة على التنبؤ بالأسعار أو الكميات التي ستعرض فـي السوق وأيضاً مشكلة عدم إمكانية نقل الكمية إلى سوق آخـر فـي حالـة تـدني الأسعار، اللهم إلا في حالة إصرار البعض على تغذية الخضروات للمواشي عنـد الانخفاض الكبير في السعر.

ملاحظات حول الكفاءة التسويقية:

- جميع الخدمات التسويقية من فرز وتعبئة تتم في المزارع ولا يتم في السوق سوى إعادة التعبئة في سطول لدى تجار التجزئة.

- يأتي الخضار إلى أسواق من منطقة الخرج على سيارات نقـل صـغيرة تفـرغ حمولتها في أكوام على ارض الحراج.
- لا يوجد تسجيل على بوابات السوق كما لا يوجد مزازين أو تـسهيلات تـسويقية شانه في ذلك شان الأسواق الأخرى.
- لوحظ عدم وجود شركة يتبعها عمال يقومون بنقل الخضار داخل السوق كما هـو موجود في الأسواق الأخرى.
- كثير من المحلات غير مستأجرة.
- يشكو تجار التمور من عدم مكان محدد للتمور حيث أن السوق يخلو من المكـان المخصص للتمور، وكل ما في الأمر تخصص مساحات حسب الظروف.
- يشكو تجار الثمار من انقطاع المياه وتؤثر ذلك على نظافة السوق وعـدم كفـاءة المكيفات، ويترتب على ذلك كميات كبيرة من التلف.
- التقلبات الكبيرة في الأسعار التي يحصل عليها المزارعين وترتبها بشكل عام.
- يقوم الدلالون بمهمة إعادة العبوات البلاستيكية للمنتجين على أن يتم تجميعها مـن المشترين فيما بعد.
- يقوم الدلالون بمحاسبة المنتجين على قيم منتجاتهم المباعة حسب الاتفاق معهم إما يومياً أو شهرياً أو موسمياً وهكذا.
- المشترين لا يسددون قيمة الخضروات المشتراة في نفس اليوم.
- يفتقر السوق إلى الحراسة وهذه الجزئية منار شكوى الكثيرون من التجار حيـث يتعرضون للسرقات وخاصة في أوقات الصلاة.
- معظم محلات التجزئة غير مستغلة.
- موضح على خريطة السوق أسعار إيجاد المحلات.
- يجلب تجار التجزئة الفاكهة من الثلاجات من مناطق أخرى غير الخرج.

مرئيات المسئولين عن السوق:

- لا يوجد اتجاه نحو توسيع السوق أو تغير مكانه رغم أنه يقع فـي مكـان غيـر مناسب (وسط المدينة).
- تفكر البلدية في تخصيص السوق، إلا أن العطاء الذي تم تقديمـه غيـر مجـزي (١,٦٠٠,٠٠٠) مليون وستمائة ألف سنوياً، رغم أن السوق يحقق للبلدية نحـو ٢,٣ مليون سنوياً. وسوف تستمر البلدية في عرض السوق للخصخصة.
-